33679 ـ الإسلام والغرب بين القوة والضعف

السؤال

أنظر إلى مآسي المسلمين في كل مكان ، وأريد أن أعرف ما الفرق بين الحياة الإسلامية وحياة الغنى والتقدم والقوة في الغرب ؟ وأحكام المرأة في المجتمعين ، أسأل لأني أحزن لحال المسلمين في تلك البلاد .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

ما يحصل للمسلمين من مآسٍ وآلام إنما هو بسبب تركهم لشرع الله تعالى في أنفسهم ومجتمعاتهم ودولهم ، فهم لم ينصروا الله تعالى فكيف سينصرهم ؟ .

وعندما عصى بعض المسلمين النبيَّ صلى الله عليه وسلم في " غزوة أُحد " عاقبهم الله تعالى بالهزيمة ، وقد كان بينهم النبي صلى الله عليه وسلم وكبار أصحابه ، فكيف يكون حال المسلمين الآن وهم يعصون الله تعالى ليل نهار ، وينتهكون حرماته ، إلا من رحم الله .

ثانياً :

ومع ما يعيشه المسلمون من مآسٍ ويقاسونه من آلام فإن ما عند الغرب في مجتمعاتهم وأحوال أنفسهم أكثر وأشد ، من حيث الإيمان والأمن والأسرة ، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة .

وإذا نظر الإنسان إلى إحصائيات حديثة في بلاد الغرب يجد أنهم هم أحق بالشفقة والعطف على ما وصلت إليهم أحوالهم ، ولنأخذ على ذلك أمثلة :

65 % من العاملات يتعرضن للتحرش الجنسي في أماكن عملهن في بعض الدول الأوربية.

18% من النساء في أمريكا اغتصبن أو تعرضن لمحاولة اغتصاب في مرحلة من مراحل عمرهن.

أكثر من نصف النساء المغتصبات تحت سن الـ 17 سنة .

" إحصاءات ، دراسات ، أرقام " (ص 140) .

وفي إحصائية جرت في كندا عن طريق الهاتف في الفترة ما بين فبراير إلى يونيو 1993 على : 12.300 امرأة في أنحاء كندا :

نصف نساء كندا تعرضن إلى حادثة عنف (جنحة إجرامية) على الأقل جسدي أو جنسي بعد السن 16 عام

45% تعرضن للاعتداء من (رجال) معروفين لديهن .

23% منهن تعرضن لاعتداء من غرباء .

23% من المشادات بين الأزواج تم فيها استخدام السلاح .

" إحصاءات ، دراسات ، أرقام " (ص 141) .

في أمريكا :

مليون طفل يولدون سنويا من السفاح .

12 مليون طفل مشرد في ظروف غير صحية .

مليون حالة إجهاض سنويا في أمريكا .

في بريطانيا : 25 مليون معاكسة هاتفية سجلت في عام واحد .

40 مليون طفل مشرد في أمريكا اللاتينية .

أباح القانون في السويد زواج الأشقاء .

" إحصاءات ، دراسات ، أرقام " (ص 150) .

ثالثاً :

وإننا لنشكر لك غيرتك على دين الله تعالى ، وعلى المسلمين ، ونسأل الله لنا ولك التوفيق .

والله الموفق .